



جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي  
Larbi Ben M'hidi Oum El Bouaghi University  
Université Larbi Ben M'hidi Oum El Bouaghi



# الملاحظة في البحث العلمي

السنة الأولى ليسانس

تقديم / د. مالك رضا

السنة الجامعية: 2021-2022

# الملاحظة (Observation)

تعتبر الملاحظة من الوسائل التي عرفها الانسان واستخدمها في جميع بيئاته ومعلوماته منذ أقدم العصور وهو لا يزال يستخدمها في حياته اليومية العادية وفي ادراك وفهم كثير من الظواهر الطبيعية والاجتماعية والنفسية التي توجد في بيئته ومجتمعه، حيث يستطيع الباحث بملاحظة بعض الظاهر السيطرة على عناصر المشكلة ومعالجتها. كما تعد الملاحظة خطوة اساسية من خطوات منهج البحث العلمي، وخطوة جوهرية من خطوات المنهج التجريبي، فمن المعروف ان المنهج التجريبي يبدأ " بالملاحظ".

وهناك العديد من الظواهر والموضوعات لا يمكن دراستها إلا عن طريق الملاحظة ، وهذا واضح في العلوم الطبيعية ، وفي العلوم التربوية والاجتماعية ويتعذر الوصول الى معلومات دقيقة حول بعض الموضوعات أو الظواهر إلا عن طريق الملاحظة، مثل دراسة العادات والتقاليد، الحياة الخاصة لمجموعات من الناس والاداء التدريبي للمدرب او المعلم داخل القاعة او الملعب، والاداء الرياضي او الفني للطالب، فقد لا تكفي المقابلة والاستبانة في الحصول على ما يلزم من بيانات لفهم مثل هذه الموضوعات وقد لاتفيد أصلا.

والملاحظة المقصودة هنا هي الملاحظة العلمية التي يتم دراستها ، والاستناد الى بيانها، وليست الملاحظة العادية التي تأتي دون تفكير مسبق او قصد متعمد، فالملاحظة العادية يقوم بها الفرد في حياته اليومية العادية دون منهج او خطة اي دون ان يرمي الى تحقيق غاية علمية، وان كانت بعض الملاحظات او العديد منها، كان سببا في الملاحظة العلمية، واكتشاف الكثير من القوانين العلمية. اما الملاحظة العلمية، وهي مدار البحث هنا، فهي ملاحظة مقصودة توجه الانتباه الى الظواهر والاحداث ، لادراك ما فيها، وما بينها من صلات وروابط وعلاقات خفية. وطريقة الملاحظة ، كأسلوب من اساليب جمع البيانات، تعتمد على روية الباحث أو سماعه للاشياء ، او الاداءات وتسجيل ما يلاحظه، **وتعرف بأنها عملية مراقبة مقصودة بهدف رصد مواقف معينة من خلال النظر الى الشيء الملاحظ بدقة.** كما تعرف الملاحظة بأنها " احدى ادوات جمع البيانات ، وتعني الانتباه والنظر لشيء ما وهي اداة من ادوات البحث العلمي تجمع بواسطتها المعلومات التي تمكن الباحث من الاجابة عن اسئلة البحث واختبار فروضه.

فهي تعني الانتباه والمقصود والموجه نحو سلوك فردي او جماعي معين بقصد متابعة ورصد تغيراته. لذا تمكن الباحث من وصف السلوك فقط أو وصفه وتحليله أو وصفه وتقويمه والملاحظة قد تكون مباشرة أو غير مباشرة ويتم التخطيط للملاحظات في العادة لتمكن من تسجيل انواع معينة من البيانات ذات الصلة بالموضوعات او الظواهر التي تتم ملاحظتها.

# متطلبات الملاحظة

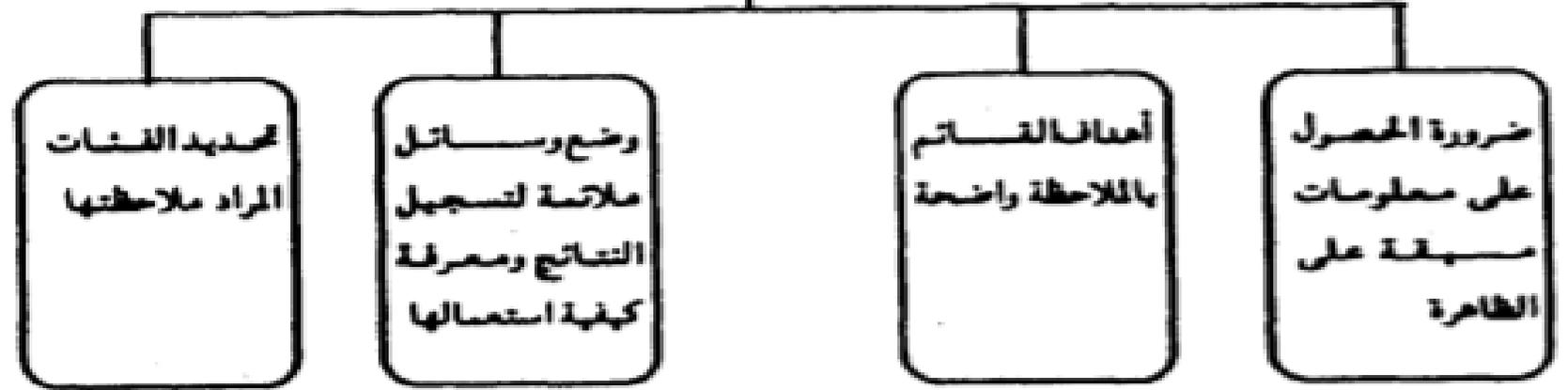
ولما كانت الملاحظة عنصراً أساسياً في البحث العلمي، فإنه ينبغي على الباحث المبتدئ أن يتعلم كيف يوفر في نفسه وفي المكان الذي يعمل فيه، الشروط اللازمة التي تمكنه من التوصل إلى الحقائق ويوثق بها، على أقصى درجة من الكفاية والعوامل النفسية الثلاثة المتضمنة في الملاحظة، والتي ينبغي أن يوليها عناية كافية هي



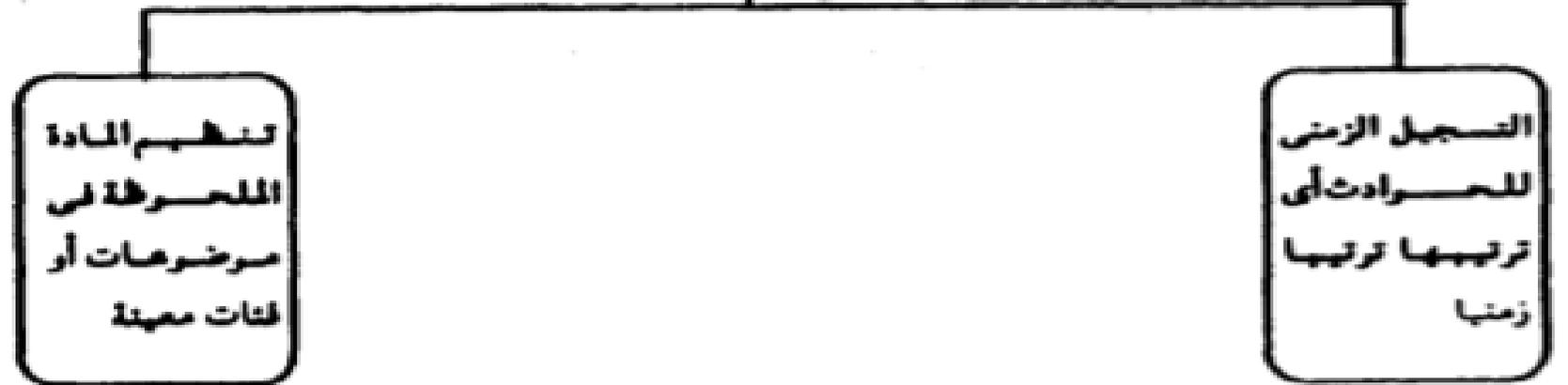
# شروط الملاحظة العلمية

- 1\_ الموضوعية أي الابتعاد عن الذاتية: حيث يتطلب من الملاحظ ان يبتعد عن أهوائه وميوله وأفكاره لكي يلاحظ الظواهر أو السلوك كما تظهر فعليا في الواقع.
  - 2\_ كلية الملاحظة: أي عدم إهمال أي عنصر من عناصر الموقف الملاحظ.
  - 3\_ استخدام الأدوات العلمية: بعد التأكد من سلامتها وكفاءتها مثل الشبكة والاستمارة أو المسجل الصوتي والمرئي حسب طبيعة الموضوع.
  - 4\_ الروح العلمية والصفات العقلية: من حيث التحلي بروح النقد و التدقيق العلمي.
- مع الإيمان بالمبادئ العلمية وتجنب التهاون واللامبالاة أو السطحية.

## شروط الملاحظة الجيدة



## طريقة تسجيل الملاحظة



# انواع الملاحظة

## ملاحظة منظمة

هذا النوع لا يقتصر على الحواس بل يستعان بأدوات علمية دقيقة ضمانا لدقة النتائج من ناحية وتفاديا لقصور الحواس من ناحية أخرى.  
- يتبع استخدامها في الدراسات الوصفية والدراسات التي نختبر فروضا- وفي الاحوال التي يبدي المبحوثين مقاومة

## ملاحظة بسيطة

يقصد بها ملاحظة الظواهر كما تحدث تلقائيا في الطبيعة العاب الطفل، في فترات مختلفة نمو الطفل اضطرابات الشخصية

## انواع الملاحظة البسيطة

### الوسائل المعنية بالملاحظة المنظمة

مقاييس  
التقدير

استمارات  
البحث

الخرائط

الصور  
الفوتوغرافية

المذكرات  
التفصيلية

### الملاحظة بدون مشاركة

حالة لا يشارك فيها الملاحظ او الملاحظة في حياة الاشخاص الموجودين تحت الدراسة ومن مزاياها الملاحظة بالسلوك الفعلي للجماعة - الاستعانة بأداة اخرى في جمع البياناتمثل الاستبيان

### الملاحظة بالمشاركة

حالة يشارك فيها الملاحظ او الملاحظة في حياة الاشخاص الموجودين تحت الملاحظة

# خطوات إجراء الملاحظة :

- 1- التحديد الدقيق والواضح لأهداف الملاحظة وفقا لأهداف البحث و التأكد من صدقها وثباتها.
- 2 - تحديد أنواع السلوك المراد ملاحظته بصورة إجرائية لا لبس فيها ولا غموض بحيث يمكن تسجيله بسهولة . لكي لا يتشتت انتباه من يقوم بالملاحظة الى انماط سلوكية غير مرغوب في ملاحظتها.
- 3 - إعداد الأداة المناسبة للملاحظة ( شبكة ملاحظات أو أداة تصوير فيديو)
- 4- تطبيق الأداة المعدة لجمع البيانات.
- 5- تدريب الملاحظ في مواقف مشابهة للموقف الذي سيجري فيه للملاحظة فعلا، وبعد ذلك يقوم الملاحظ بتقويم تجلاته في الملاحظة واستمارة الملاحظة.
- 6- تحديد الوقت اللازم لإجراء الملاحظة.

# ادوات الملاحظة

- المذكرات التفصيلية: بقصد فهم السلوك الملاحظ وادراك العلاقات بين جوانبه.
- الصور الفتوغرافية بقصد تحديد جوانب السلوك الملاحظ كما يبدو في صورته الحقيقية لا كما يبدو امام الباحث.
- الخرائط بقصد توضيح امور : مثل توزيع السكان وتوزيع المؤسسات الاجتماعية في المجتمعو تواجد المشكلات النفسية داخل المؤسسات او النوادي الرياضية .....
- استمارات البحث بهدف استيفاء البيانات المطلوبة عن العناصر الرئيسية والفرعية للسلوك الملاحظ دون غيرها من بطريقة موحدة.
- مقاييس التقدير بقصد تسجيل السلوك الملاحظ بطريقة كمية. حيث تنقسم هذه المقاييس الى رتب متدرجة من الصفر الى اعلى درجة يحددها الباحث.

## مزايا وعيوب الملاحظة

### العيوب

- تعاب الملاحظة من خلال وجود الباحث بين المبحوثين ويمكن ان يكون لذلك اثر سلبي ، يتمثل في تعديل سلوكهم من سلوك طبيعي الى سلوك مصطنع.
- عجز الباحث عن الملاحظة في حالة رصد الظواهر المعقدة حتى وان استخدم الباحث ادوات الملاحظة.
- امكانية تحيز الباحث عند تسجيله جوانب السلوك المطلوب.

### المزايا

- درجة الثقة في البيانات الاتي يحصل عليها الباحث بواسطة الملاحظة اكبر منها في بقية ادوات البحث، وذلك لان البيانات التي يتم التحصل عليها من سلوك طبيعي غير متكلف.
- كمية البيانات التي يحصل عليها لباحث بواسطة الملاحظة أكثر منها في بقية ادوات البحث وذلك لان الباحث يراقب بنفسه سلوك المبحوثين ويقوم بتسجيل مشاهداته التي تشمل على كل ما يمكن ان يصف الواقع ويشخصه.